الشَّواهدُ الشِّعريَّة وأثَرُها في تَفسير القُرآن الكَريم مِن خِلَال دِيوَان الحَمَاسة -دِراسة نظريَّة تطبيقيَّة-

Poetic evidence and its impact on the interpretation of the Holy Qur'an through the collection of enthusiasm - an - applied theoretical study

إعداد

هديل بنت حامد بن عوض السُحيمي

Hadeel Hamed Al-Suhaimi

تخصص التَّفسيروعلوم القرآن - كُليَّةَ الشَّريعة والقانون - جامعة جدَّة

د. هبة الله بنت صادق أبو عرب

Dr. Heba Allah Saleh Abo arb

أستاذ التَّفسيروعلوم القرآن المشارك بقسم التَّفسيروعلوم القرآن

Doi: 10.21608/jasis.2024.367243

استلام البحث	١٩ / ٥ / ٢٠٢٤
قبول البحث	١ / ٦ / ٢٠٢٤

السُحيمي، هديل بنت حامد بن عوض و أبو عرب، هبة الله بنت صادق (٢٠٢٤). الشَّواهدُ الشِّعريَّة وأثَرُها في تَفسير القُرآن الكَريم مِن خِلَال دِيوَان الحَمَاسة -دِراسة نظريَّة تطبيقيَّة. ***المجلة العربية للدراسات الاسلامية والشرعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر ، ٨(٢٩)، ٣٧٩- ٤٠٨.

http://jasis.journals.ekb.eg

الشَّواهدُ الشِّعريَّة وأثَرُها في تَفسير القُرآن الكَريم مِن خِلَال دِيوَان الحَمَاسة ـدِراسة نظريَّة تطبيقيَّةـ

المستخلص:

يهدفُ البحث إلى جمع الشَّواهد الشِّعرية من ديوان الحَماسة المذكورة في كتب التَّفسير، ودراستها دراسة تفسيرية، وموازنتها بالأدلّة الأخرى، واستنتاج الأثار المترتبة عليها في كل موضع، وينتظم البحث في مُقدِّمة، ومبحث يحتوي على مجموعة من المطالب، وخاتمة، على النَّحو الآتي: المُقدِّمة: فيها ذكر أهمية الموضوع، وأهدافه، وأسباب اختياره، ومشكلة البحث، وحدوده، ثمَّ خُطته ومنهجه، والمبحث الأوَّل: أثر الشَّاهد الشِّعري في تفسير القرآن الكريم، وفيه الحديث عن: أثر الشَّواهد الشِّعرية في بيان غريب القرآن الكريم، وفي إيضاح المعنى الإجمالي للآية، وأثره في توجيه القراءات القرآنية، وفي نسبة اللُّغات إلى القبائل، وأثره في الجانبي الفقهي واللُّغوي. الخاتمة: ذكرتُ فيها أهمَّ النَّتائج والتوصيات، هذا والله وليُّ التَّوفيق، والحمدُ لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على نبينا محمد، وآله وصحبه أجمعين.

Abstract :

Praise be to Allah, Lord of the worlds, prayers and peace be upon the best of all Allah`s creation. As to what follows: This is a research paper submitted for obtaining a Master's degree at the University of Jeddah, College of Sharia and Law, Department of Islamic Studies, specializing in Quranic interpretation and sciences. The title of the research is "Poetic Evidence and Its Impact on Quranic Interpretation through the Diwan of Al-Hamasah - A Theoretical and Applied Study.", The research aims to collect poetic evidence from the mentioned Diwan of Al-Hamasah in interpretation books, study it interpretively, balance it with other evidence, and deduce its effects in each context. The research is organized into an introduction, preface, two main sections, a conclusion, and scientific indices as follows: **Introduction:** This section discusses the importance, objectives, reasons for choosing the topic, research problem, its limitations, objectives, previous studies, outline, and methodology, **Preface:** It includes a brief biography of the Diwan's author, Abu

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

Tammam Al-Ta'i, in terms of personal and scholarly life. It also provides a translation of his famous Diwan (Diwan Al-Hamasah) and highlights the practical value of the Diwan in interpretation books, **First Section - Theoretical Study:** This section consists of three sub-sections. The first sub-section defines poetic evidence and its types, covering both linguistic and technical aspects. The second sub-section discusses the historical stance of early scholars regarding citing poetry, focusing on the attitudes of companions and their followers. The third sub-section examines the impact of poetic evidence on Quranic interpretation, addressing its role in explaining Quranic uniqueness, clarifying overall meanings, guiding recitations, associating languages with tribes, and its influence on jurisprudential and linguistic aspects. **Second Section - Collection and Study:** This section explores a selection of poetic evidence cited by interpreters in their works, highlighting the impact of each piece on the interpretation of the Quran, **Conclusion:** This section summarizes the most important results and recommendations, **Scientific Indices:** Includes an index of Quranic verses, prophetic traditions, notable figures, poetic verses, references, and a topic index, May Allah grant success, and all praise is due to Allah, the Lord of all worlds. Peace and blessings be upon our Prophet Muhammad.

المُقَدِّمــة

الحمد لله حمدًا يكون لقائِله ذُخرًا، والصَّلاة والسَّلام على نبيّه محمدٍ ﷺ القائل إنَّ من البيان لسحرًا، صلاةً دائمة على مرّ الأيامِ تَترا، وعلى آله الهداة الأطهار، وأصحابه الميامين الأبرار، الذين أُخفي بهم نجم الشِّرك قهرًا وقسرًا.

أمَّا بعد:

إنَّ أعظم ما أنعم الله تعالى به على عباده أن أرسل لهم الرُّسلΘ، وأنزل معهم الكتب بلسان قومهم ليفهموا مراد الله تعالى من خطابه؛ فيؤمنون به ويصدِّقونه، ويمتثلون أوامره ويجتنبون نواهيه، وإنَّ ممَّا اختصَّ الله تعالى به هذه الأمَّة وميَّزها

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

عن سائر الأمم، أنْ جعل كتابهم الذي أُنزل على يد نبيهم محمد ﷺ بأفصح اللُّغات وأعلاها مكانة ورفعة وهي لغة العرب، كما قال تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ٢﴾ [يوسف:٢]، وقال تعالى: ﴿كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ٣﴾ [فصلت:٣]، وقال تعالى: ﴿ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ٣﴾ [الزخرف:٣]، وقال تعالى: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ١٩٥﴾[الشُّعراء:١٩٥]، واللِّسانُ العربي: اللُّغة العربية التي نَطقَ بها أصحاب السَّليقة في الحواضر والبوادي.

لذلك تُعدُّ اللُّغة العربية من أهمِّ المصادر التي يستند عليها المفسِّر في تفسيره لكلام الله ﷻ، ومعرفة أسرارها شرطًا أساسيًا من شروط من يتصدر لعلم التَّفسير؛ لأنَّ من خلالها يعرفون معاني القرآني الكريم، ويستنبطون هداياته، ويفقهون أحكامه، قال الشَّاطبي ؒ: «إنَّ القرآن نزل بلسان العرب على الجملة، فطلب فهمه إنَّما يكون من هذا الطريق خاصة، لأن الله تعالى يقول: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا ﴾،وقال: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ١٩٥﴾ وقال: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُواْ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾، إلى غير ذلك ممَّا يدلُّ على أنَّه عربي وبلسان العرب، لا أنَّه أعجمي أو بلسان العجم، فمن أراد تفهَّمه فمن جهة لسان العرب يفهم، ولا سبيل إلى تطلب فهمه من غير هذه الجهة» (١).

ومن صور استعانة المفسِّرين ؒ بدليل اللُّغة احتفاؤهم بالشِّعر العربي على اختلاف توجهاتهم، وتباين مناهجهم؛ فقاموا بتوظيفه في تفسير القرآن الكريم، يستخرجون أحكامه، ويَحلُّون إشكاله، ويظهرون وجوه إعجازه، ويستخرجون كنوزه؛ وذلك نظرًا لما يتضمنه الشِّعر من ثراء لغوي، ولما يحتويه من خصائص الأسلوب العربي المبين؛ فالشِّعر ديوان العرب، حفظ علومها وعاداتها، فلم يكن للعرب قبل الإسلام علمٌ أصحُّ منه، فهذا الصَّحابي الجليل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ هو أول من لفت الأنظار إلى أهمية الشِّعر في فهم القرآن الكريم وغريب ألفاظه، فقد رُوي عنه أنَّه سُئل على المنبر عن قوله تعالى: ﴿أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ عَلَىٰ تَخَوُّفٖ ﴾[النحل:٤٧] فقال له رجل من هذيل: التخوّف عندنا التَّنقُّص، ثم أنشَده:

تَخَوَّفَ الرَّحل مِنْهَا تَامِكًا قَرِدًا ... كَمَا تَخَوَّف عُودَ النَّبْعَة السّفن

فقال عمر ﷺ: «أيُّها النَّاس تمسَّكوا بديوان شعركم في جاهليتكم؛ فإنَّه فيه تفسير كتابكم» (٢).

---

(١) الموافقات، الشاطبي، (٣٠٥/٢).

(٢) ينظر: الموافقات، الشاطبي، (٨٥/١)، المحرر الوجيز، ابن عطية، (٣٩٦/٣).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وممَّن يُستند على شعرهم في تفسير القرآن الكريم أبو تمَّام الطَّائي وديوانه ديوان الحماسة؛ الَّذي حاز مكانة رفيعة في كتب التَّفسير؛ فقد أكثر المفسِّرون Ξ من الاستشهاد به، وهو عبارة عن مجموعة من مختارة من شعر الجاهلية والإسلام وبعض المحدثين اختارها أبو تمَّام وانتقاها بعناية.

ولِما كانت عناية المفسِّرين بالشواهد الشِّعرية من ديوان الحماسة في تفسير القرآن الكريم، استخرتُ الله تعالى واستعنتُ به على دراسة الموضوع فكان عنوان البحث:

"الشواهدُ الشعريَّة وأثَرُها في تَفسير القُرآن الكَريم منْ خِلَال دِيوَان الحَمَاسة -دراسة نظرية تطبيقية-"

«والله نسأل أنْ يثبِّتنا به جميل الذِّكر في الدُّنيا، وجزيل الأجر في الآخرة، وأن يستر عثارنا وزللنا، ويسدِّدَ بسداد فضله عجزنا وضعفنا، ويصلح ما طغى به القلم، وزاغ عنه البصر، وقصر عنه الفهم، وغفل عنه الخاطر، فالإنسان محلُّ النِّسيان، وإنّ أوَّلَ نَاسٍ أوَّلُ النَّاس، وعلى تعالى التُكلان» (٣).

أهميَّة البحث وبواعث اختياره:

١-الرَّغبة في نيل شرف خدمة كتاب الله عز وجل، وتدبر معانيه، والارتباط به، بما تميل له النَّفس وتأنس به وهو الشعر العربي الأصيل.

٢-تعلُّقه بكتاب الله ﷻ؛ فالقرآن نزل بلسان العرب على الجملة، وطلب فهمه إنَّما يكون من طريق اللُّغة العربية، والشِّعر العربي يعتبر من أهمِّ أجزاء الدَّليل اللُّغوي التي يستند عليها المفسِّر في بيان كلام ربِّ العالمين.

٣-الرَّغبة في دراسة أهم مصادر التَّفسير وهو دليل الشِّعر العربي الذي يُعدُّ جزء رئيسي من الدَّليل اللغوي.

٤-المكانة الكبيرة التي حاز عليها ديوان الحماسة في الأدب والشِّعر وحفظ لغة العرب، وكذا القيمة العلمية عند المفسرين يظهر ذلك من خلال اعتمادهم الكبير في اختيار الشواهد الشعرية منه.

٥- حاجة الموضوع في كتب التَّفسير إلى دراسة تطبيقية، تكشف عن مدى خدمة هذه الشَّواهد لبيان المعنى القرآني، وأنواعها، ومناهج المفسِّرين في استشهادهم بالشِّعر في كتبهم.

٦-ندرة المؤلفات التي تختص بهذا اللَّون من ألوان التَّفسير اللُّغوي.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق ما يلي:

---

(٣) مستفادة من مقدمة القاموس المحيط، للفيروز آبادي، (ص:٣٢).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

١-بيان أثر الشَّواهد الشِّعرية في تفسير كتاب الله تعالـــى.
٢-دراسة تطبيقية لمجموعة من الشَّواهد الشِّعرية من ديوان الحماسة المذكورة في كتب التَّفسير وبيان مدى خدمتها للنَّص القرآني.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

١-ما القيمة العلمية لديوان الحماسة في كتب التَّفسير؟
٢-هل للشَّواهد الشِّعرية من ديوان الحماسة أثرٌ في تفسير القرآن الكريم؟

حدود البحث:

الاستدلال بالِّشعر العربي المذكور في ديوان الحماسة من خلال التفاسير التي أكثرت في النَّقل منه.

خطة البحث:

يتكون مخطط البحث من مقِّدمة، ومبحث فيه مجموعة من المطالب، وخاتمة، وهي مرتبة على النّحو التالي:
المقدّمة: تشتمل على أهمية الموضوع وبواعث اختياره، وأهدافه، ومشكلة البحث وتساؤلاته، ومنهجه، وحدوده.
المبحث الأوَّل: أثر الشَّواهد الشِّعرية من ديوان الحماسة في تفسير القرآن الكريم:
المطلب الأوَّل: أثر الشَّواهد الشِّعرية في بيان غريب القرآن.
المطلب الثَّاني: أثر الشَّواهد الشِّعرية في إيضاح المعنى.
المطلب الثَّالث: أثر الشَّواهد الشِّعرية في توجيه القراءات.
المطلب الرَّابع: أثر الشَّواهد الشِّعرية في نسبة اللُّغات للقبائل.
المطلب الخامس: أثر الشَّواهد الشِّعرية في الجانب الفقهي.
المطلب السَّادس: أثر الشَّواهد الشِّعرية في الجانب اللُّغوي.
المطلبُ السَّابع: أثر الشَّواهد الشِّعرية في الجانب العقدي.
القسمُ الثَّاني: الجمع والدِّراسة: يشتمل على دراسة مواطن الاستدلال بالشَّواهد الشِّعرية من ديوان الحماسة عند المفسِّرينΞ، وتحليلها، ومقارنتها بالأدلَّة الأخرى التي استند عليها المفسّرون، وذكر نتائجها.
الخاتمة: وفيها أهمَّ النَّتائج والتوصيات.

منهج البحث:

اعتمدتُ في كتابة البحث المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي الاستنباطي؛ وذلك بجمع واستقراء مواضع الشَّواهد الشِّعرية من ديوان الحماسة في كتب التَّفسير، ثمَّ تحليلها، ودراستها، واستنباط أثر الشَّواهد في تفسير كتاب الله ﷻ.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المبحثُ الأوَّل

للشَّواهد الشِّعرية من ديوان الحماسة أثرٌ في تفسير القرآن الكريم؛ حيث استعان بها المفسِّرون ؒ كثيرًا في دروسهم ومؤلفاتهم أثناء تفسيرهم لكتاب الله تعالى، وقد تعددت أغراضهم في إيراد تلك الشَّواهد الشِّعرية وتنوعت على مناهج مختلفة، فمنهم من استشهد بها في بيان غريب القرآن، كالطَّبري وابن عطيَّةΩ، ومنهم من استشهد بها في المسائل البلاغية كالزَّمخشري وابن عاشورΩ، ومنهم من استشهد بها في المسائل النَّحوية والصَّرفية كأبو حيَّان والسَّمين الحلبيΩ، ومنهم من استشهدا بها في المسائل الفقهية كالقرطبي والشوكانيΩ، فتشكَّلت لنا جملة من آثار الشَّواهد في تفسير القرآن الكريم، وهذا ما سنتناوله في هذا المبحث -بإذن الله-.

المطلب الأوَّل: أثرُ الشَّواهد الشِّعرية في بيان غريبِ القُرآن:

استشهد المفسِّرون ؒ بالشَّواهد الشِّعرية من ديوان الحماسة على بيان معاني المفردات الغريبة التي وردت في القرآن الكريم، وقد بلغ عددها (١٧١) شاهدًا شعريًا، وتُمثِّل تقريبًا (٤١%) من مجمل شواهد الدِّيوان التي لها أثرها في تفسير القرآن الكريم، ومثال ذلك:

-ما ذكره الطَّبري ؒ في بيان لفظ (تُبْسَل) الوارد في قوله تعالى: ﴿وَذَرِ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمۡ لَعِبٗا وَلَهۡوٗا وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۚ وَذَكِّرۡ بِهِۦٓ أَن تُبۡسَلَ نَفۡسُۢ بِمَا كَسَبَتۡ لَيۡسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٞ وَلَا شَفِيعٞ﴾[الأنعام:٧٠] قال: «وأصل "الإبْسَال" التَّحريم، يقال منه: أبسلتُ المكان: إذا حرّمته فلم يقرب، ومنه قوله الشَّاعر:

بَكَرَتْ تَلُومُكَ بَعْدَ وَهْنٍ فِي النَّدَى، ... بَسْلٌ عَلَيْكِ مَلامَتِي وَعِتَابِي (٤)

أي: حرامٌ عليكَ ملامتي وعتابي، ومنه قولهم: أسدٌ باسل، ويراد به: لا يقربه شيء، فكأنَّه قد حرَّم نفسه، ثم يجعل ذلك صفة لكلِّ شديدٍ يتحامى لشدَّته، ويقال: أعط الرَّاقي بُسْلَتَه، يراد بذلك: أجرته، وشراب بَسِيل، بمعنى: متروك، وكذلك: المبسَلُ بالجريرة،

(٤) وهي من أبيات الشَّاعر الجاهلي حريُّ بن ضَمْرة النَّهشلي وقيل أنَّ اسمه: ضمرة بن ضمرة، ومعنى البيت: أي عجلت، ولم يرد بكور الغدو، بعد وهن: بعد نومة، النَّدى: السَّخاء والعطاء، فلامته في ذلك وأمرته بالإمساك، ينظر: النَّوادر في اللُّغة، لأبي زيد الأنصاري، (ص:١٤٣، ١٤٤)، الحماسة الصُّغرى، أبو تمام، (ص:٢٥٦)، أمالي القالي، أبو علي القالي، (٢٧٩/٢).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

هو المرتهن بها، قيل له: "مُبْسَل"، لأنه محرَّم من كل شيء إلا مما رُهن فيه وأُسلم به، ومنه قول عوف بن الأحوص الكلابي (٥):

وَإِبْسَالِي بَنِيَّ بِغَيْرِ جُرْمٍ ... بَعَوْنَاهُ وَلا بِدَمٍ مُرَاقِ (٦)

وقال الشَّنفرى (٧):

هُنَالِكَ لا أَرْجُو حَيَاةً تَسُرُّنِي ... سَمِيرَ اللَّيَالِي مُبْسَلا بِالْجَرَائِرِ (٨)

فتأويل الكلام إذًا: وذكِّر بالقرآن هؤلاء الذين يخوضون في آياتنا وغيرهم ممَّن سلك سبيلهم من المشركين، كيلا تُبسل نَفسٌ بذنوبها وكفرها بربها، وترتهن فتغلق بما كسبت من إجرامها في عذاب الله» (٩).

-وأيضًا ما ذكره الواحدي ج في بيان لفظ (الحُطَمَة) الواردة في قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ ٤﴾ [الهمزة:٤] بأنَّها: اسم من أسماء نار جهنَّم، قال: «ليلقينَّ في جهنَّم، وليطرحنَّ فيها، قال الكلبي: (الحُطَمَة) اسم من أسماء النَّار، وهي الدرجة الثانية من درج النَّار، وقال المبرد: الحُطمة النَّار التي تُحطِّم كل من وقع فيها، ورجل حُطمة، أي: شديد الأكل يأتي على زاد القوم، وكذلك يقال في السَّير: سوَّاق حُطَم، وأنشد:

قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسوّاقٍ حُطَم (١٠)» (١١).

---

(٥) عوف بن الأحوص بن جعفر العامري، من بني كلاب بن عامر بن صعصعة، يكنى أبا يزيد، شاعر جاهلى، شهد حرب "الفجار"، ينظر: معجم الشعراء، المرزباني، (ص:٢٧٥، ٢٧٦)، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، البكري، (٣٧٧/١).

(٦) ومعنى البيت: الإبسال: التحريم، وأبسله: حرَّمه، ومنها البسالة وهي الشجاعة؛ لأنها الامتناع على القرن، ومن هذا الباب قولهم: أبسلت الشيء أسلمته للهلكة، ومنه أبسلت ولدي رهنته، بغير جرم بعوناه، أي: بغير ذنب أو جريمة جنيناها، والبعو: الجناية، وكان حمل عن غني لبني قشير دم ابني السجفية فقالوا: لا نرضى بك، فرهنهم بنيه طلبا للصلح، فيقول: وأسلمت إليكم بني في الفداء، ولم نجرم جريمة، ولم نرق دمًا، فنحمل الحمالة في الذي اجترحناه، ينظر: العين، الفراهيدي، مادة (بسل) (٢٦٥/٢)، النَّوادر في اللُّغة، لأبي زيد الأنصاري، (ص:٤٣١)، معجم ديوان الأدب، الفارابي، (٣٢٢/٢).

(٧) ستأتي ترجمته في القسم التطبيقي -بإذن الله-.

(٨) وللبيت رواية أخرى هي: (سجيس اللَّيالي) بدلًا من قول (سمير)، ومعناه: سجيس الليالي: أبدًا، مبسل: المرتهن، الجرائر: الجرائم، المعنى: في ذلك الوقت لا أطمع في حياةٍ سارةٍ لي، وأنا مخذولٌ مسلمٌ بجرائري في القبائل، لا يرى إلا شامتٌ بي، أو طالبٌ للانتقام مني، ينظر: ديوان الحماسة، أبو تمام، (٢٦٢/١)، شرح ديوان الحماسة، الأصفهاني، (ص:٣٤٩).

(٩) جامع البيان، الطبري، (٣٢٣/٩).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

-وكذلك ما ذكره القرطبي ç عند تفسيره لمعنى «المَنُون» في قوله تعالى: ﴿أَمۡ يَقُولُونَ شَاعِرٞ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيۡبَ ٱلۡمَنُونِ٣٠﴾[الطور:٣٠] بأنَّه: الموت، قال: «والمنون: الموت، في قول ابن عباسκ (١٢) قال أبو الغول الطَّهوي (١٣):

هُمُ مَنَعُوا حِمَى الْوَقَبَى بِضَرْبٍ ... يُؤَلِّفُ بَيْنَ أَشْتَاتِ الْمَنُونِ (١٤)

أي المنايا، يقول: إنَّ الضَّرب يجمع بين قوم متفرّقي الأمكنة لو أتتهم مناياهم في أماكنهم لأتتهم متفرقة، فاجتمعوا في موضع واحد فأتتهم المنايا مجتمعة» (١٥).

المطلب الثَّاني: أثرُ الشَّواهد الشِّعرية في إيضاحِ المعنى القرآني:

والمقصود هنا ما استشهد به المفسرين Ξ من الشَّواهد الشِّعرية على بيان معنى الآية كاملة أو جملة منها واستخراج ما فيها من الأحكام والحكم، والمواعظ الحسنة، وقد بلغت (١٧٣) شاهدًا شعريًا، وتعدُّ الأكثر عددًا فهي تُمثِّل قرابة (٤٢%) من مجمل الشَّواهد الشِّعرية من الدِّيوان، ومن الأمثلة على ذلك: -ما أورده ابن عطيَّة في بيان معنى ﴿وَتَرَى ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنۡ حَوۡلِ ٱلۡعَرۡشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡۚ وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡحَقِّ وَقِيلَ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ٧٥﴾[الزمر:٧٥]، وقوله:« ﴿ وَقِيلَ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ٧٥﴾ختم للأمر ، وقول جزم عند فصل القضاء، أي: إنَّ هذا الحاكم العدل ينبغي أن يحمد عند نفوذ حكمه وإكمال قضائه، ومن هذه الآية جعلت "الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ" خاتمة المجالس والمجتمعات في العلم، وقال قتادة (١٦): "افتتح الله أول

---

(١٠) وهي من أبيات الشَّاعر رشيد بن رميض من العنبري من بني عنزة، ستأتي ترجمته- بإذن الله- في دراسة المسائل، ومعنى البيت: كناية سرعة الخطو مع ضرب الأرض بها، كأنه يشير بهذا إلى ثباته وقوته في العمل والسير، ينظر: ديوان الحماسة، أبو تمام، (٢٠٦/١)، شرح ديوان الحماسة، الأصفهاني، (ص:٢٥٧).

(١١) البسيط، الواحدي، (٣١١/٢٤).

(١٢) أورده الطبري في تفسيره(٢١/ ٥٩٢)، وابن أبي حاتم -كما في الإتقان (٢/ ٤٥) -، وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر.

(١٣) ستأتي ترجمته معنا عند دراسة المسائل -بإذن الله-.

(١٤) ومعنى البيت: هؤلاء القوم الذين أشرت إليهم بقولي: فوارس صدقوا فيهم ظنوني، هم الذين منعوا حمى هذا المكان بضرب يجمع بين المنايا المتفرقة، ينظر: ديوان الحماسة، أبو تمام، باب (الحماسة) (٦٢/١)، شرح ديوان الحماسة، الأصفهاني، (ص:٣٥).

(١٥) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (٧٢/١٧).

(١٦) قَتادة بن دَعامة السدُوسيّ البَصريُّ وهو ابن دعامة بن قتادة بن عزيز، وقال بعضهم: قتادة بن دعامة بن عكابة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة، يُكنّى بأبي الخطّاب، وكان أعمى، صاحب أنس بن مالك -□-، وكان من أشهر أقواله: «الْحِفْظُ فِي الصِّغَرِ كَالنَّقْشِ فِي الْحَجَرِ»،

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الخلق بالحمدفقال: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ١﴾ [الأنعام:١]، وختم القيامة بالحمد في هذه الآية" (١٧)، قال القاضي أبو محمد: وجعل ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢﴾[الفاتحة:٢] فاتحة كتابه، فبه يُبدأ كل أمر وبه يختم، وحمد الله تعالى وتقديسه ينبغي أن يكون من المؤمن كما قال الشَّاعر:

وَآخِرُ شَيْءٍ أَنْتَ في كُلِّ هَجْعَةٍ ... وَأَوَّلُ شَيْءٍ أَنْتَ عِنْدَ هبُوبِي (١٨)» (١٩).

-وما ذكره الواحدي ي في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُواْ فِي ٱبۡتِغَآءِ ٱلۡقَوۡمِۖ إِن تَكُونُواْ تَأۡلَمُونَ فَإِنَّهُمۡ يَأۡلَمُونَ كَمَا تَأۡلَمُونَۖ وَتَرۡجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرۡجُونَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا١٠٤﴾[النساء:١٠٤]، قال: «وقوله تعالى: ﴿ إِن تَكُونُواْ تَأۡلَمُونَ﴾ الألم: الوجع، وقد ألم يألم، فهو آلم، قال ابن عباس Ω: «يريد يوجعون كما توجعون الجِراح» (٢٠)، ونحو هذا قال غيره من المفسرين، وهذا يحتمل تأويلين:

أحدهما: أنَّ المؤمنين كانت بهم جراحات، يجدون لها ألمًا يوهنهم عن المسير في آثار المشركين، والمشركون أيضًا بهم جراحات، كما بالمسلمين، فقيل للمسلمين: إنَّ ألمتم جراحكم، فهم أيضًا في مثل حالتكم من أثر الجراح، وعلى هذا دلَّ كلام المفسرين أنَّ المراد بالألم ههنا ألم جراح واقعة بالفريقين.

والآخر: أنَّ هذا استدعاء إلى الجهاد ممَّا يوجب الصَّبر عليه والجِدَّ فيه؛ لرجحان حالهم على حال أعدائهم بأنَّهم يرجون من الله ما لا يرجونه، فقد ساووهم في الصَّارف عن القتال، وهؤلاء انفردوا بداع ليس لهم من ثواب الله على ذلك وكرامته التي هي أوكد أوكد داع إلى إتّباع مرضاته، فالمراد بالألم ههنا ألم جرح يقع ويحصل في أحد الفريقين، يقول: إن ألمتم جرحًا يوقعونه فيكم فهم أيضًا يألمون بما توقعونه فيهم، فلا تضعفوا ولا تجنبوا عنهم، فقد تساويتم في وجود الآلام،

وكان قدوة المفسرين والمُحدّثين، حافظ ثقة، توفي بواسط في الطاعون وهو ابن ست أو سبع وخمسين بعد موت الحسن ﷺ، روى عن أنس بن مالك ﷺ، روى عنه: شعبة والناس، ينظر: الطَّبقات، ابن سعد، (٢٢٨/٩، ٢٣٠)، الثِّقات، ابن حبَّان، (٣٢١/٥-)،

(١٧) أخرجه عبد الرزاق، (٢/ ١٧٧) من طريق معمر، وابن جرير، (٢٠/ ٢٧٣)، وعزاه السيوطي إلى عَبد بن حُمَيد، وابن المنذر.

(١٨) نقل المدائني أنَّ هذه الأبيات لمرأة نساء العرب قد طلقها زوجها فتزوجت محللاً فلمَّا صارت إليه أبى أن يطلقها فقالت في الأول هذه الأبيات، وقيل أنَّها من أجمل ما قيل في الفراق، ينظر: بلاغات النِّساء، ابن طيفور، (ص:١٠٢)، ديوان الحماسة، أبو تمام، (٧٥/٢).

(١٩) المحرر الوجيز، ابن عطية، (٥٤٤/٤).

(٢٠) أخرجه ابن جرير، (٧/ ٤٥٤)، وابن أبي حاتم، (٤/ ١٠٥٨).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وعلى هذا الثَّاني دلَّ كلام أبي إسحاق، فإنَّه قال: أي إن تكونوا توجعون فإنَّهم يجدون من الوجع فيما ينالهم من الجراح والتعب كما تجدون، وهذا المعنى أراد الشَّدَّاخ بن يَعمر الكناني (٢١)في قوله يحضُّ قومه على الحرب:

الْقَوْمُ أَمْثَالُكُمْ لَهُمْ شَعْر ... في الرَّأسِ لا ينشرونَ إنْ قُتِلوا (٢٢)

يقول: هم مثلكم إن قتلتم منهم لم يجيء قتيلهم، كما لا يجيء منكم من قتل» (٢٣).

المطلب الثَّالث: أثرُ الشَّواهد الشِّعرية في توجيه القِراءات:

استشهد المفسِّرون Ξ بالشَّواهد الشِّعرية من ديوان الحماسة على توجيه القراءات القرآنية وذلك ببيان معانيها، والكشف عن وجوهها في النَّحو واللُّغة، وبيان صحّة وجه القراءة من عدمه، وقد بلغت نحو (١٩) شاهدًا شعريًا، وهي تُمَثِّل (٤%) تقريبًا من مجمل شواهد الدِّيوان، ومثال ذلك:

-ما جاء عن الطَّبري ç في توجيه القراءات الواردة في قوله تعالى:﴿فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ فَٱجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَّا نُخْلِفُهُۥ نَحْنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانًا سُوًى٥٨﴾ [طه:٥٨]، وذلك بالاستشهاد على صحَّتها جميعًا؛ لكونها موافقة لما جاء في لغة العرب، قال: «وقد اختلفت القرّاء في قراءة ذلك، فقرأته عامَّة قرّاء الحجاز والبصرة وبعض الكوفيين {مَكانا سِوًى} بكسر السِّين، وقرأته عامَّة قرَّاء الكوفة {مَكَانًا سُوًى} بضمِّها (٢٤).

قال أبو جعفر: والصَّواب من القول في ذلك عندنا، أنَّهما لغتان، أعني الكسر والضَّم في السِّين من "سوى" مشهورتان في العرب، وقد قرأت بكلِّ واحدة منهما علماء من القرّاء، مع اتفاق معنييهما، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب، وللعرب في ذلك إذا كان بمعنى العدل والنَّصف لغة هي أشهر من الكسر والضمّ وهو الفتح، كما قال جلّ ثناؤه: ﴿ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ ﴾[آل عمران:٦٤] وإذا فتح السِّين منه مدّ، وإذا كسرت أو ضُمَّت قصر، كما قال الشَّاعر:

---

(٢١) هو يعمر بن عوف بن كعب بن عامر الليثي الكناني، و"الشداخ" لقبه، سمِّي بذلك؛ لشدخه الدِّماء بين قريش وخزاعة، أي: وضعها تحت قدميه وإصلاحه بينهم فهو من حكام العرب، شاعر جاهلي، ينظر: الطبقات الكبير، ابن سعد، (٥٠/١)، أنساب الأشراف، البلاذري، (٨٦/١١، ٨٧).

(٢٢) ومعنى البيت: أنهم ناسٌ كما أن خزاعة ناسٌ، فيقول: لا تهابوهم فإن خلقتهم كخلقتكم، وإنهم إذا قتلوا لم يحيوا من فورهم، فيرجعوا إلى القتال، ينظر: ديوان الحماسة، أبو تمام، (/١)، شرح ديوان الحماسة، الأصفهاني، (ص:١٤٥).

(٢٣) البسيط، الواحدي، (٦٥/٧- ٦٧).

(٢٤) السَّبعة في القراءات، البغدادي، (ص:٤١٨)، الحجَّة في القراءات السَّبع، ابن خالويه، (ص:٢٤١، ٢٤٢).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

فِإنَّ أَبَانَا كَانَ حَلَّ بِبَلْدَةٍ ... سُوَى بَينَ قَيْسٍ قَيْسَ عَيْلانَ والفِزْرِ (٢٥)» (٢٦).

-وما أورده ؏ كذلك في توجيه القراءتين الواردتين في قوله تعالى: ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابٗا٢٣﴾[النبأ:٢٣]، بالاستشهاد على صحَّة أحدهما على الأخرى؛ لكونها موافقة لما جاء في لغة العرب، قال: « ﴿لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابٗا٢٣﴾[النبأ:٢٣]، يقول تعالى ذكره: إنَّ هؤلاء الطَّاغين في الدُّنيا لابثون في جهنَّم، فماكثون فيها أحقابًا واختلف القرَّاء في قراءة قوله: ﴿ لَّٰبِثِينَ ﴾ [النبأ: ٢٣] فقرأ ذلك عامَّة قرَّاء المدينة والبصرة وبعض قرَّاء الكوفة: {لابثين} بالألف (٢٧)، وقرأ ذلك عامَّة قرَّاء الكوفة: (لبثين) بغير الألف (٢٨)؛ وأفصح القراءتين وأصحَّهما مخرجًا في العربية، قراءة من قرأ ذلك بالألف؛ وذلك أنَّ العرب لا تكاد توقع الصِّفة إذا جاءت على فعيل، فتعملها في شيء، وتنصبه بها، لا يكادون أن يقولوا: هذا رجل بَخِلٌ بماله، ولا عَسِرٌ علينا، ولا هو خَصِمٌ لنا؛ لأنَّ فعل لا يأتي صفة إلَّا مدحًا أو ذمًا، فلا يعمل المدح والذمُّ في غيره، وإذ أرادوا إعمال ذلك في الاسم أو غيره جعلوه فاعلًا، فقالوا: هو بَاخلٌ بماله، وهو طَامعٌ فيما عندنا، فلذلك قلت: إنَّ {لابثين} أصحُّ مخرجًا في العربية وأفصح، ولم أُحلّ قراءة من قرأ: (لبثين) وإن كان غيرها أفصح؛ لأنَّ العرب ربما أعملت المدح في الأسماء، وقد ينشد بيت لبيد (٢٩):

---

(٢٥) والصحيح في رواية البيت: «وَجَدْنَا أبانا»، وهي من أبيات الشَّاعر يحيى بن منصور الحنفي، والمعنى: وجدنا أبانا حل ببلدة متوسطة بين ديار قيس عيلان وسعد بن زيد مناة، أيّ: حلّ بين مُضرٍ ونأى عن ربيعة؛ لأنَّ قيسًا والفزر من مضر، ينظر: ديوان الحماسة، أبو تمام، (١١٣/١)، شرح ديوان الحماسة، التبريزي، (١١٩/١، ١٢٠).

(٢٦) جامع البيان، الطبري، (٢٢/٢٤، ٢٣).

(٢٧) السَّبعة في القراءات، البغدادي، (ص:٦٦٨)، الحجَّة للقرَّاء السَّبعة، الفارسي، (٣٩٦/٦).

(٢٨) ينظر: السَّبعة في القراءات، البغدادي، (ص:٦٦٨)، الحجَّة للقرَّاء السَّبعة، الفارسي، (٣٩٦/٦)، حجة القراءات، ابن زنجلة، (ص:٧٤٥).

(٢٩) أبو عقيل لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب، فارس شجاعًا، وشاعر عذب المنطق ، وكان من المخضرمين؛ قدم على رسول الله ﷺفأسلم، هاجر إلى الكوفة ومات فيها، ولم يقل في الإسلام شعرًا وكان يقول: "أبدلني الله بذلك القرآن"، ينظر: الطبقات الكبير، ابن سعد، (١٥٥/٨)، طبقات فحول الشعراء، ابن سلام، (١٣٥/١).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

أَوْ مِسْحَلٌ عَمِلٌ عَضَادَةَ سَمْحَجٍ ... بِسَرَاتِهَا نَدَبٌ لَهُ وَكُلُومُ (٣٠)
فأعمل عمل في عضادة، ولو كانت عاملًا كانت أفصح، ويُنشد أيضًا:
وَبِالْفَأْسِ ضَرَّابٌ رُءُوسَ الْكَرَانِفِ (٣١)
ومنه قول عبَّاس بن مِرداس (٣٢):
أَكَرَّ وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمُ ... وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَوَانِسَا (٣٣)» (٣٤).

المطلب الرَّابع: أثرُ الشَّواهد الشِّعرية في نسبةِ اللُّغات للقبائِل:

استشهد المفسِّرون ﵀ بالشَّواهد الشِّعرية من ديوان الحماسة على نسبة اللَّهجات العربية الواردة في القراءات القرآنية إلى قبائلها، فتارة ينصُّون على اسم القبيلة التي تنطق بتلك اللَّهجة، فيقولون: "هي لغة هذيل"، أو "لغة هوازن"، وتارة يذكرون اللُّغة دون أن ينسبوها إلى أي قبائل العرب التي تنطق بها، فالشَّاهد الشِّعري يأتي لتأكيد نسبة اللُّغة إلى قبيلتها، وليُبيِّن طريقة نطق الألفاظ وليُبيِّن أيضًا تركيبها النَّحوي، فهذه أهم آثار الشَّاهد الشِّعري في نسبة اللُّغات إلى القبائل، وقد بلغت (٤٩) شاهدًا شعريًا، وهي تُمثِّل تقريبًا (١٢%) من مجمل الشّواهد الشِّعرية في تفسير القرآن الكريم، ومثال ذلك:

-ما ذكره الطَّبري ﵀ في تفسير قوله تعالى: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحْصِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ لَا

---

(٣٠) وهي من أبيات الشَّاعر لبيد بن ربيعة يصف عيرهُ وأتانه وسوقه إيَّاها، ومعنى البيت: العضادة: جمع عضد، أي: هو يعضدها، يكون مرة عن يمينها ومرة عن يسارها لا يفارقها، ينظر: تهذيب اللُّغة، الأزهري، مادة (عمل) (٢٥٦/٢).

(٣١) وهذا الشطر الثاني من البيت: «مِنَ الزُّعْبِ لَمْ يَضْرِبْ عَدُوّاً بِسَيْفِه.... وبالفَأْسِ ضَرَّابٌ رُؤُوسَ الكَرانِفِ»، هي أبيات أنشدها الفرَّاء عند بيانه لمعنى (الزُّعب) وهو: القصير من الرِّجال، ينظر: الألفاظ، لابن السكيت، مادة (زَعَب) (ص:١٦٨)، تهذيب اللُّغة، الأزهري، مادة (زَعَبَ) (٨٩/٢).

(٣٢) العباس بن مرداس بن حارثة السّلمي، أمه الخنساء الشاعرة بنت عمرو بن الشّريد، شاعر وفارس من المخضرمين، عُرف بالفصاحة وقوة البيان، وكان سيدًا في قومه، وفد إلى النبي ﷺ وأسلم وكان من المؤلفة قلوبهم ثم حسن إسلامه، ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، القرطبي، (٨١/٢)، تاريخ دمشق، ابن عساكر، (٤٠٢/٢٦).

(٣٣) ومعنى البيت: لم أر أحسن كراً، وأبلغ حمايةً للحقائق منهم، ولا أضرب للقوانس بالسيوف منَّا، ينظر: ديوان الحماسة، أبو تمام، (٢٤٦/١)، شرح ديوان الحماسة، الأصفهاني، (ص:٣١٨).

(٣٤) جامع البيان، الطبري، (٨٨/١٦، ٨٩).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

يَسۡـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلۡحَافٗاۗ وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ٢٧٣﴾ [البقرة:٢٧٣]، قال: «القول في تأويل قوله تعالى: {تعرفهم بسيماهم} [البقرة: ٢٧٣] يعني بذلك جل ثناؤه: تعرفهم يا محمد بسيماهم، يعني: بعلامتهم وآثارهم من قول الله Δ: ﴿ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ﴾ [الفتح:٢٩]، هذه لغة قريش، ومن العرب من يقول: «بسيمائهم» فيمدُّها، وأمَّا تميف وبعض أسد فإنَّهم يقولون: «بسيميائهم»، ومن ذلك قول الشَّاعر:

غُلَامٌ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحُسْنِ يَافِعًا ... لَهُ سِيمِيَاءُ لَا تَشُقُّ عَلَى الْبَصَرْ» (٣٥).

-وما ذكره السَّمين الحلبي ç أيضًا في تفسير قوله تعالى: ﴿خُشَّعًا أَبۡصَٰرُهُمۡ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ كَأَنَّهُمۡ جَرَادٞ مُّنتَشِرٞ ٧﴾ [القمر:٧]، قال: «قوله: ﴿ خُشَّعًا ﴾: قرأ أبو عمر والأخَوان «خاشِعاً» وباقي السبعة «خُشَّعاً»، فالقراءةُ الأولى جارية على اللُّغة الفصحى مِنْ حيث إنَّ الفعل وما جرى مجراه إذا قُدِّم على الفاعل وحِّد، تقول: تَخْشَع أبصارُهم، ولا تقولُ: تَخْشَعْن أبصارُهم، وأنشد قول الشاعر:

وشَبابٍ حَسَنٍ أَوْجُهُهُمْ ... مِنْ إيادِ بنِ نزارِ بنِ مَعَدّْ (٣٦)

وقال آخر:

يَرْمي الفِجاجَ بها الرُّكبانُ معْتَرِضاً ... أعناقَ بُزَّلِها مُرْخى لها الجُدُلُ (٣٧)

وأمَّا الثانية فجاءت على لغة طيىء يقولون: أكلوني البراغيث، وقد تقدَّم القول في هذا مشبعًا في المائدة والأنبياء، ومثله قول الآخر:

بمُطَّرِدٍ لَدْنٍ صِحَاح كُعُوبُه ... وذِي رَوْنَقٍ عَضْبٍ يَقُدُّ القَوانِسَا (٣٨)

---

(٣٥) ومعنى البيت: "له سيمياء" يعني: الحسن والبهجة، و "لا يشق له البصر" يعني: لا يكره النظر إلية، ومعناه: لا يمكن النظر إليها لفرط شعاعها كالشمس، فالعين لا تفتح لتنظر إليها، يعشي نور البصر ويغلبه، ينظر: ديوان الحماسة، أبو تمام، (٢٦٢/٢)، شرح ديوان الحماسة، الفارسي، (٢٥٤/٣).

(٣٦) البيت للحارس بن دوس الإيادي، ويروى لأبي داود الإيادي، ومعناه: مررت بشبَّان حسن أوجهه، ينظر: ديوان أبو داود الإيادي (ص:٩٢).

(٣٧) وهي أبيات للشَّاعر عمير بن شييم التغلبي المعروف بالقطامي، ومعنى البيت: اللغة: الفِجَاج: الطرق الواسعة، والبُزَّلُ: جمع بازل وهي الناقة، الجُدُلُ: جمع جَدِيلِ وهو الحَبْلُ أو الزمام، والمعنى: أرخيت لها الزمام؛ لأنَّها قد عودت ذلك ليست بصعبة، تعترض بأعناقها من نشاطها، وقوله مرخى لها الجدل: قد استوفتها من طول أعناقها، ينظر: ديوان القطامي (ص:١٩٥)، الحماسة البصرية، صدر الدين البصري، (٣٦١/٢).

(٣٨) وهي أبيات من قول الشَّاعر سجيح بن حسيل الضَّبِّي، والمعنى: بمُطَّرد: يعني برمحٍ مستوٍ لا أود فيه، لُدنْ: أي لينّ، يقول: خوَّفتهم بالبروز لهم، ومعالنة ذوي الحشمة بالتنكُّر معهم، والشَّدِّ عليهم برمحٍ مسوٍ لينٍ صحيح الكعوب والأنابيب، وسيفٍ ذي ماءٍ، قاطعٍ نافذٍ في

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وقيل: وجمع التكسير في اللغة في مثل هذا أكثر من الإفراد، وقرأ أبي وعبد الله «خاشعة» على تَخْشَع هي» (٣٩).

المطلب الخَامس: أثرُ الشَّواهد الشِّعرية في اللُّغة:

والمقصود بها: تلك الشَّواهد الشعرية التي ساهمت في بيان المسائل اللُّغوية (النَّحوية، والصَّرفية، والبلاغية) الواردة في الآيات القرآنية، وهي أكثر شواهد الدِّيوان عددًا فقد بلغت (١٨٣) شاهدًا شعريًا، وهي تُمثِّل قُرابة (٤٤%) من مجمل شواهد الدِّيوان في التَّفسير، ومن الأمثلة على ذلك:

-ما ذكره أبو حيَّان ﷺ في بيان قوله تعالى: ﴿وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٞ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزۡدَرِيٓ أَعۡيُنُكُمۡ لَن يُؤۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيۡرًاۖ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا فِيٓ أَنفُسِهِمۡ إِنِّيٓ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ٣١﴾ [هود:٣١]، قال: «وتزدري تفتعل، والدَّال بدل من التَّاء، قال:

تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدَرِيهِ ... وَفِي أَثْوَابِهِ أَسَدٌ هَصُورُ (٤٠)

وأنشد الفرَّاء:

يُبَاعِدُهُ الصَّدِيقُ وَتَزْدَرِيهِ ... حَلِيلَتُهُ وَيَنْهَرُهُ الصَّغِيرُ (٤١)

والعائد على الموصول محذوف أي: تزدرونهم، أي: تستحقرهم أعينكم» (٤٢).

القوانس، لا ينبو ولا يرتدع، ومعنى الاطِّراد في الرُّمح تقومه وتوافق أنابيبه عند الهزّ، والقوانس: أعلى البيض؛ =وقونس الفرس منه، وهو العظم الذي تحته العصفوران، ينظر: ديوان الحماسة، أبو تمام، (٢٩٣/١)، شرح ديوان الحماسة، الأصفهاني، (ص:٤٠٥، ٤٠٦).

(٣٩) الدرُّ المصون، الحلبي، (١٢٥/١٠، ١٢٦).

(٤٠) وهي أبيات من قول الشَّاعر العبَّاس بن مرداس، ومعنى البيت: ترى الرَّجل النَّحيف المهزول الدَّقيق، فتستحقره لضؤولته، وإذا فتَّشت عنه واستشففت ما وراء ظاهره وجدته أسدًا مزيرًا. والمزير هو: الجلد الخفيف النَّافذ في الأمور، ينظر: ديوان الحماسة، أبو تمام، (٥٨٠/٢)، شرح ديوان الحماسة، الأصفهاني، (ص:٨١٠).

(٤١) وللبيت روايات أخرى: منها «ويُقْصِيه النَّدِيُّ وتَزدريه» وهذه المذكورة في الدِّيوان، وقد ورد في كتب اللُّغة والأدب غير ذلك: منها «ويُقْصَى فِي النَّدِيِّ وَتَزْدَرِيه» وكذلك «يُبَاعِدُه الدَّنيُّ وَتَزْدَرِيْه» و «يُبَاعِدُهُ القَرِيْبُ، وتَزْدَرِيْه» و «يُبَاعَدُ فِي النَّديِّ وتَزْدَرِيه»، وهذه أبيات من قول الشَّاعر عروة بن الورد، ينظر: ديوان عروة بن الورد (ص:٥٨)، العقد الفريد، ابن عبد ربّه الأندلسي، (٣٤٥/٢)، الآمل والمأمول، الجاحظ، (ص:٨)، البخلاء، الجاحظ، (ص:٢٣٩)، البيان والتبيين، الجاحظ، (١٩٨/١).

(٤٢) البحر المحيط، أبو حيَّان، (١٤٦/٦).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

-وما أورده الواحدي ج في تفسير قوله تعالى: ﴿إِن نَّشَأۡ نُنَزِّلۡ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةٗ فَظَلَّتۡ أَعۡنَٰقُهُمۡ لَهَا خَٰضِعِينَ٤﴾[الشعراء:٤] قال: « قال أبو إسحاق: قوله ﴿ فَظَلَّتۡ ﴾ معناه: فتظلّ، والجزاء يقع فيه لفظ الماضي بمعنى المستقبل، تقول: إن أتيتني أكرمتك، معناه: أكرمك (٤٣)، وهذا الذي ذكره مختصر ممَّا بسَّطه الفرَّاء؛ وهو أنَّه قال: لك {إِنْ} تعطف على مجزوم الجزاء بفَعَل؛ لأنَّ الجزاء يصلح في موضع يفعَل فعل، ألا ترى أنَّك تقول: إنْ زرتني زُرتك، وإن تزرني أزرك، والمعنى واحد، ولذلك صلح {فَظَلَّتْ} مردودة على يفعل (٤٤)، وأنشد:

إِنْ يَسْمَعُوْا رِيْبَةً طَارُوْا بِهَا فرَحًا (٤٥)

بمعنى: يطيروا» (٤٦).

-وما ذكره ابن عاشور ج في بيان بلاغة القرآن الكريم عند تفسير قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ﴾[البقرة:٢٨٢]، قال: «وإظهار اسم الجلالة في الجمل الثَّلاث: لقصد التنويه بكل جملة منها حتى تكون مستقلة الدّلالة، غير محتاجة إلى غيرها المشتمل على معاد ضميرها، حتى إذا سمع السَّامع كلَّ واحدة منها حصل له علمٌ مستقلّ، وقد لا يسمع إحداها فلا يضرُّه ذلك في فهم أخراها، ونظيرُ هذا الإظهار قول الحماسيّ:

اللُّؤْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَبْرٍ وَوَالِدِهِ ... وَاللُّؤْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَبْرٍ وَمَا وَلَدَا

وَاللُّؤْمُ دَاءٌ لِوَبْرٍ يُقْتَلُونَ بِهِ ... لَا يُقْتَلُونَ بِدَاءٍ غَيْرِهِ أَبَدًا (٤٧)

---

(٤٣) معاني القرآن، للزجاج، (٨٢/٤).

(٤٤) معاني القرآن، الفرَّاء، (٢٧٦/٢).

(٤٥) وهذا الشَّطر الأول من البيت: «إِنْ يَسْمَعُوْا رِيْبَةً طَارُوْا بِهَا فرَحًا.... مِنِّي وإِنْ يَسْمَعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا» وهي لقعنب بن أمّ صاحب، ومعنى البيت: أنَّهم إذا رأوا حسنة كتموها، وإذا رأوا سيئةً أظهروها، وقوله: "مِنِّي" أراد من جهتي، ومعنى "طَارُوا بِهَا" أي: كثَّروها في النَّاس وأذاعوها، ووصلوا القيام بالقعود في نشرها، وهذا ما ذكره من الدَّفن في قوله: "وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا" في المعنى، ينظر: ديوان الحماسة، أبو تمام، (١٧٠/٢)، شرح ديوان الحماسة، الأصفهاني، (ص:١٠١٣).

(٤٦) البسيط، الواحدي، (١٣/١٧).

(٤٧) وهي أبيات من قول الشَّاعر عويف القوافي وهو الحكم بن المقداد وقيل الحكم بن زهرة، ومعنى البيت: اللُّؤم أكرمُ من أخلاق وبرٍ وأخلاق والده، وقوله " ووالده " دخل فيه كل أبٍ لهم، كما دخل في قوله " وما ولدا " كل ولد لهم، واللؤم: خصالٌ منكرة، إذا اجتمعت سميت لؤماً، كدناءة النفس والآباء والبخل مرددا فيهم، والنظر في الأمور التافهة المخزية، ينظر: ديوان الحماسة، أبو تمام، (١٤٢/١)، شرح ديوان الحماسة، الأصفهاني، (ص:١٨٢).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

فإنَّه لمَّا قصد التشنيع بالقبيلة ومن ولدها، وما ولدته، أظهر اللَّؤم في الجمل الثَّلاث، ولَّما كانت الجملة الرابعة كالتأكيد للثالثة لم يظهر اسم اللُّؤم بها، هذا ولإظهار اسم الجلالة نكتة أخرى وهي التهويل، وللتكرير مواقع يحسن فيها، ومواقع لا يحسن فيها، قال الشيخ في (دلائل الإعجاز) في الخاتمة التي ذكر فيها أنَّ الذوق قد يدرك أشياء لا يهتدى لأسبابها، وأنَّ ببعض الأئمة قد يعرض له الخطأ في التأويل.... إنَّ التكرير المستحسن هو تكرير يقع على طريق التعظيم، أو التحقير، في جمل متواليات كلّ جملة منها مستقلة بنفسها، والمستقبح هو أن يكون التكرير في جملة واحدة أو في جمل في معنى، ولم يكن فيه معنى التعظيم والتحقير، فالرَّاغب موافق للأستاذ ابن العميد، وعبد القاهر موافق للصاحب بن عبَّاد، قال المرزوقي في شرح الحماسة عند قول يحيى بن زياد (٤٨):

لمَّا رَأَيْتُ الشَّيْبَ لَاحَ بَيَاضُهُ ... بِمَفْرِقِ رَأْسِي قُلْتُ لِلشَّيْبِ مَرْحَبًا (٤٩)

«كان الواجب أن يقول: قلت له مرحبًا، لكنَّهم يكرِّرون الأعلام وأسماء الأجناس كثيرًا والقصد بالتكرير التفخيم»» (٥٠).

المطلب السَّادس: أثرُ الشَّواهد الشِّعرية في الفقه:

استشهد المفسِّرونَ بالشَّواهد الشِّعرية في بيان الأحكام الفقهية الواردة في الآيات القرآنية، وذلك من خلال استناد الأحكام الفقهية عليه استنادًا كُليًا، ومن خلال التَّرجيح بين الأحكام الفقهية التي كان سببها الخلاف النَّحوي أو اللُّغوي وأيضًا من خلال دعم وتقوية الأدلّة الشَّرعية للأحكام الفقهية، وقد بلغ عددها (١٦) شاهدًا شعريًا، وهي تُمثِّل (٤%) من مجمل شواهد الدِّيوان الشِّعرية، ومن الأمثلة على ذلك:

-ما ذكره القرطبي ي في بيان أحكام طلاق البائن في قوله تعالى: ﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجًا غَيۡرَهُۥۗ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۗ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ٢٣٠﴾ [البقرة:٢٣٠]: «وقد رتَّب الله على الطَّلقة الثالثة حكمين وهما سلب الزوج حقّ الرَّجعة، بمجرَّد الطَّلاق، وسلب المرأة حقّ الرِّضا بالرُّجوع إليه إلَّا بعد زوج، واشتراط التزوّج بزوجٍ ثانٍ بعد ذلك؛

---

(٤٨) يحيى بن زياد بن عبيد الله الحارثي، أبو الفضل، شاعر من أهل الكوفة، ولَّاه أبو جعفر المنصور على الأهواز برجاء من ابنه المهدي، وهو خال أبي العبَّاس السفَّاح شاعر، ينظر: تاريخ دمشق، ابن عساكر، (٢٢١/٦٤)، شرح ديوان الحماسة، التبريزي، (٣٥٦/١).

(٤٩) ومعنى البيت: لمَّا وجدُّت الشَّيب اشتعل رأسي ببياضه، طيَّبتُ نفسي بطلوعه وقلتُ له: أتيتَ رحباً وسعةً، ينظر: ديوان الحماسة، أبو تمام، (٥٥٨/١)، شرح ديوان الحماسة، الأصفهاني، (ص:٧٨٤).

(٥٠) التحرير والتنوير، ابن عاشور، (١١٨/٣، ١١٩).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

لقصد تحذير الأزواج من المسارعة بالطَّلقة الثالثة، إلَّا بعد التَّأمل والتَّريث، الذي لا يبقى بعده رجاء في حسن المعاشرة، للعلم بحرمة العود إلَّا بعد زوج، فهو عقاب للأزواج المستخفين بحقوق المرأة، إذا تكرر منهم ذلك ثلاثًا، بعقوبة ترجع إلى إيلام الوجدان، لما ارتكز في النفوس من شدَّة النَّفرة من اقتران امرأته برجلٍ آخر، ويُنشِدُه حال المرأة قول ابن الزبير (٥١):

وَفِي النَّاسِ إِنْ رَثَّتْ حِبَالُكَ وَاصِلٌ ... وَفِي الْأَرْضِ عَنْ دَارِ الْقِلَى مُتَحَوَّلُ (٥٢)» (٥٣).

-وما أورده كذلك ي كذلك في بيان حكم كراهة ابتداء السَّلام بقول: (عليكَ السَّلام) بدلًا من قول (السَّلام عليكم) بالاستناد على الشَّاهد الشِّعري في البيان، وذلك في تفسير قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحۡسَنَ مِنۡهَآ أَوۡ رُدُّوهَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٍ حَسِيبًا٨٦﴾ [النساء:٨٦] قال: «وقد روى النَّسائي وأبو داود من حديث جابر بن سليم قال: "لقيتُ رسول الله ﷺ فقلت: عليكَ السَّلام يا رسول الله، فقال: ((لا تقُل عليكَ السَّلام؛ فإنَّ عليك السَّلام تحيَّة الميت، ولكن قُل: السَّلام عليك))، وهذا الحديث لا يثبت، إلَّا أنَّه لمَّا جرت عادة العرب بتقديم اسم المدعوّ عليه في الشَرّ كقولهم: عليه لعنةُ الله وغَضَب الله، قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّ عَلَيۡكَ لَعۡنَتِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلدِّينِ٧٨﴾ [ص:٧٨]، وكان ذلك أيضًا دأب الشُّعراء وعادتهم في تحيَّة الموتى، كقولهم:

عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ قَيْسَ بْنَ عَاصِمٍ ... وَرَحْمَتُهُ مَا شَاءَ أَنْ يَتَرَحَّمَا (٥٤)

نهاه عن ذلك، لا أنَّ ذاك هو اللَّفظ المشروع في حقّ الموتى؛ لأنَّه عليه السلام ثبت عنه أنَّه سلَّم على الموتى كما سلَّم على الأحياء فقال: ((السَّلام عليكُم دار قوم مؤمنين وإنَّا إن

---

(٥١) هو: معن بن أوس بن نصر بن زياد المزني، صحابي شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، وله مدائح في جماعة من أصحاب النَّبي ﷺ، وكان معاوية رضي الله عنه يفضل شعره ويعده من فحول الشعراء في الإسلام، ينظر: أنساب الأشراف، البلاذري، (٢٧/٥) (٣٣٤/١١، ٣٣٥)، الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، (٢٤٢/٦).

(٥٢) ومعنى البيت: إن وهت أسباب مودَّتك ففي النَّاس من يرغب في وصلي، والأرض واسعة، وفيها موضع ينتقل إليه عن قرب من يبغضك، ينظر: ديوان الحماسة، أبو تمام، (٥٦٤/١)، شرح ديوان الحماسة، الفارسي، (٩/٣).

(٥٣) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (٤١٥/٢، ٤١٦).

(٥٤) وهي للشَّاعر عبدة بن الطبيب وهو يرثي فيها قيس بن عاصم، ومعنى البيت: عليكَ من الله السَّلامة! وسلامته وقد مات في توفر الرحمة عليه لذلك قال ما شاء أن يترحما، فاستدام له التَّحية بقوله: ما شاء أن يترَّحم؛ لأنَّ التَّرحُم من الله دائمٌ؛ لاتصال رحمته في خلقه، ينظر: ديوان الحماسة، أبو تمام، (٣٨٧/١)، شرح ديوان الحماسة، الأصفهاني، (ص:٥٦٠).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

شاء الله بكم لاحقون)) (٥٥) فقالت عائشة [ل]: "قُلت: يا رسول الله! كيف أقول إذا دخلتُ المقابر؟ قال: ((قولي السَّلام عليكم أهل الدِّيَار من المؤمنين)) الحديث (٥٦)، وسيأتي في سورة ﴿أَلۡهَىٰكُمُ﴾ -إن شاء الله تعالى-، قُلت: وقد يحتمل أن يكون حديث عائشة [ل] وغيره في السَّلام على أهل القبور جميعهم إذا دخلها وأشرف عليها، وحديث جابر بن سليم خاصٌ بالسَّلام على المرور المقصود بالزيارة، والله أعلم» (٥٧).

المطلب السَّابع: أثرُ الشَّواهد الشِّعرية في العقيدة:

استشهد المفسِّرون بالشَّواهد الشِّعرية من ديوان الحماسة على بعض مسائل العقيدة التي اشتملت عليها الآيات القرآنية وفق منهج أهل السُّنَّة والجماعة، غير أنَّ الأمثلة في هذا الجانب قليلة جدًا، فقد بلغت (٨) شواهد شعريَّة، وهي تمثِّل في مجملها (٢%) تقريبًا من مجمل شواهد الدِّيوان في تفسير القرآن الكريم، من الأمثلة على ذلك:

-ما ذكره ابن كثير في بيان مسألة من مسائل الدُّعاء وآدابه وأسباب إجابته عند تفسيره قوله تعالى: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ٦﴾[الفاتحة:٦] قال: «لمَّا تقدم الثَّناء على المسؤول ناسب أن يعقب بالسّؤال؛ كما قال: ((فَنصْفُهَا لِي وَنِصْفُها لِعَبْدي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَل)) (٥٨)وهذا أكمل أحوال السَّائل، أن يمدح مسؤوله، ثمَّ يسأل حاجته وحاجة إخوانه

---

(٥٥) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب (الطَّهارة)، باب (استحباب إطالة الغرّة والتحجيل في الوضوء)، رقم (٢٤٩)، (١٥١/١)، عن أبي هريرة ﷺ.

(٥٦) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الجنائز، باب (ما يقال عند دخول القبور والدُّعاء لأهلها)، رقم (٩٧٥)، (٦٤/٣)، عن بريدة بن الحصيب ﷺ.

(٥٧) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، (٣٠٠/٥، ٣٠١).

(٥٨) أخرجه أبو داوود في سننه، كتاب (الصلاة)، باب (من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب)، رقم (٨٢١)، (٣٠١/١)، والترمذي في جامعه، أبواب (تفسير القرآن عن رسول الله ﷺ)، باب (ومن سورة فاتحة الكتاب)، رقم (٢٩٥٣)، (٦٧/٥)، والنَّسائي في سننه، كتاب (الافتتاح)، باب (ترك قراءة بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ في فاتحة الكتاب)، رقم (٩٠٨)، (٢٠١/١)، وابن ماجه في سننه، كتاب (الأدب)، باب (ثواب القرآن)، رقم (٣٧٨٤)، (٧٠١/٤)، عن أبي هريرة ﷺ، قال ابن عبد البرّ: والحديث صحيح؛ للعلاء عن أبيه وعن أبي السَّائب جميعًا عن أبي هريرة قد جمعهما عنه أبو أويس وغيره، ينظر: التَّمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٢٠ / ١٨٧)، وقال الترمذي حديث حسن، ينظر: (٦٧/٥)، وقال المباركفوري: أسانيد هذه الفتوى صحيحة، ينظر: تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي (٢٥٤/١)، وقال الدَّارقطني: روى هذا الحديث جماعة من الثِّقات عن العلاء بن عبد الرحمن منهم مالك بن أنس وابن جريج وروح بن القاسم وابن عيينة وابن عجلان والحسن بن الحرّ

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المؤمنين بقوله: ﴿ ٱهۡدِنَا ﴾؛ لأنَّه أنجح للحاجة وأنجع للإجابة، ولهذا أرشد الله تعالى إليه؛ لأنَّه الأكمل، وقد يكون السؤال بالإخبار عن حال السائل واحتياجه، كما قال موسى عليه السلام: ﴿ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلۡتَ إِلَيَّ مِنۡ خَيۡرٖ فَقِيرٞ ٢٤﴾ [القصص:٢٤]، وقد يتقدمه مع ذلك وصف المسؤول، كقول ذي النون: ﴿ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[الأنبياء:٨٧]، وقد يكون بمجرَّد الثناء على المسؤول، كقول الشَّاعر:

أَأَذْكُرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَانِي ... حَيَاؤُكَ إِنَّ شِيمَتَكَ الْحَيَاءُ

إِذَا أَثْنَى عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْمًا ... كَفَاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الثَّنَاءُ (٥٩)» (٦٠).

-وما جاء عن الواحدي ç في بيان حقيقة الشِّرك المذكور في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا صَٰلِحٗا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَاۚ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ١٩٠﴾ [الأعراف:١٩٠]، قال: «وأراد بالشُّركاء في هذه الآية إبليس، أوقع الجمع موقع الواحد، وذلك أنَّ من أطاع إبليس فقد أطاع جميع الشَّياطين، فإن قيل: كيف أُضيفَ الشِّرك إلى آدم وحواء مع منزلتهما من دين الله؟ والجواب عن هذا: ما رُوي عن قتادة أنَّه قال: "أشركا في الاسم، ولم يشركا في العبادة" (٦١)، يعني: أنَّهما لم يذهبا إلى أنَّ الحارث ربَّهما، لكنَّهما قصدا إلى أنَّ الحارث كان سبب نجاة الولد وسلامة أمّه، وقد يُطلق اسم العبد مضافًا إلى من لا يُراد أنَّه مملوك له كقوله:

وأبو أويس Ξ وغيرهم على اختلاف منهم في الإسناد واتِّفاق منهم على المتن فلم يذكر لأحدٍ منهم في حديثه بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ واتفاقهم على خلاف ما رواه ابن سمعان أولى بالصواب، ينظر: سنن الدَّارقطني (٨٤/٢).

(٥٩) وهي قصيدة الشَّاعر أميَّة بن أبي الصَّلت، غير أنَّ بين البيتين ثلاث أبيات أخرى هي: «وَعِلْمُكَ بِالْحُقُوْقِ وَأَنْتَ فرعٌ ... لَكَ الحَسْبُ المُهَذَّبُ وَالسَّنَاءُ .... خَلِيْلٌ لَا يُغَيِّرُهُ صَبَاحٌ ... عَنِ الْخُلُقِ الْجَمِيْلِ وَلَا مَسَاءُ .... وَأَرْضُكَ كُلّ مَكْرُمَةٍ بَنَتَهَا ... بَنُوْ تَيْمٍ وَأَنْتَ لَهَا سَمَاءُ»، ومعنى البيت الأول: أأذكر حاجتي أم يكفيني حياؤك وعلمك بالحقوق وعادتك الحياء، وأنت فرع رفيع لا عيب في حسبك، المعنى: يصفه بصدق الخلة، وينفي عنه التلون، والبيت الثاني: يصفه بغاية الجود، وأنَّه لا يحوج قاصده إلى المسألة ويكفيه منها ثناؤه عليه، ينظر: ديوان الحماسة، أبو تمام، (٢٩٥/٢)، شرح ديوان الحماسة، الفارسي، (٣٥٤/٣).

(٦٠) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، (٥٠/١، ٥١).

(٦١) أخرجه عبد الرزاق في تفسيره، (٢/ ٢٤٥)، وأخرجه ابن جرير، (١٠/ ٦٢٦)، وابن أبي حاتم، (٥/ ١٦٣٤)، وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر، وذكره يحيى بن سلام -كما في تفسير ابن أبي زمنين-، (٢/ ١٥٩)، بلفظ: فكان شركًا في طاعتهما لإبليس في تسميتهما إياه: عبد الحارث، ولم يكن شركًا في عبادة.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

م	أثرُ الشَّواهد الشِّعرية	عددُها
١	في غريب القرآن الكريم	١٧١
٢	في إيضاح المعنى القرآني	١٧٣
٣	في توجِيه القِراءات	١٩
٤	في نسبة اللُّغات إلى القبائل	٤٩
٥	الشَّواهد اللُّغوية	١٨٣
٦	الشَّواهد الفقهية	١٦
٧	الشَّواهد العقدية	٨

وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ ثَاوِيًا (٦٢)

يريد: أنَّه خاضعٌ له مُطيع، ولم يُرد أنَّ الضَّيف ربه، وقد يقع الاشتراك في الاسم مع وقوع اختلاف في المعنى كما يقال لمملوك زيد: هذا عبد زيد، ثمَّ يُقال: إنَّه عبد الله، فقد جمعهما اللَّفظ، والمعنى مختلف» (٦٣).

وقد بلغ عدد الشَّواهد الشِّعرية من ديوان الحماسة في تفسير القرآن الكريم (٤١٣) شاهدًا، وفيما يلي جدول بياني لحصر الشَّواهد الشِّعرية الواردة في ديوان الحماسة المتعلقة بتفسير القرآن الكريم والتي اشتمل عليها البحث:

الخَـاتمـــة

وفي الختام أحمدُ الله تعالى على ما وفقنني وأعانني به؛ لإتمام هذا البحث، ولولاه سبحانه ما تمَّ جُهدٌ، ولا خُتم سعيٌ، فالحمد لله الَّذي بنعمته تتمُّ الصَّالحات، والحمد لله الَّذي هدانا لهذا وما كُنَّا لنهدتي لولا أن هدانا الله، وفيما يلي موجز لأهمِّ ما توصلتُ إليه من النَّتائج والتوصيات، وهي كالآتي:

أهــمُّ النَّتائــج:

- تميَّز أبو تمَّام في اختياراته الشِّعرية لديوانه وتمكُّنه في دقَّة نقله لها؛ أولت لديوانه قيمة علميّة لدى المفسِّرين، حيث فضَّلوه على غيره من الدَّواوين الشِّعرية، بل وجعلوا جميع ما فيه ممَّا يصح الاستشهاد به.

(٦٢) وهي أبيات للشاعر قيس بن عاصم المنقري، ومعنى البيت: أنِّي أتكلَّف من خدمة الضَّيف ما يتكلَّفه العبيد، لا أستنكف ولا آنف، وليس لي من أخلاق العبيد وطبائعهم إلَّا تلك، يريد إلَّا تلك الخدمة، أو تلك الخليقة، ينظر: ديوان الحماسة، أبو تمام، (٣١٦/٢)، شرح ديوان الحماسة، الأصفهاني، (ص:١١٧٠).

(٦٣) البسيط، الواحدي، (٥١٦/٩، ٥١٧).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

- تنوعت آثار الشَّواهد الشِّعرية من ديوان الحماسة في تفسير القرآن الكريم بناءً على تنوع مناهج المفسِّرين في تفاسيرهم.
- أغلب الشَّواهد الشِّعرية من ديوان الحماسة في التفسير اللُّغوي (من معاني القرآن، وغريبه)، فقد بلغ عدد الشَّواهد مئة وواحد وسبعون (١٧١)، وتمثِّل قُرابة ٤١% من مجمل شواهد الدِّيوان في التَّفسير.
- يعتمد المفسِّرون كثيرًا الاستدلال بالشَّاهد الشِّعري من ديوان الحماسة في بيان المعنى القرآني، ويكتفون به عن غيره من الأدلَّة الأخرى.
- قد يُستدل بالشَّاهد الشِّعري على أكثر من موضع في تفسير القرآن الكريم؛ فقد يردُ لبيان غريب ألفاظ القرآن، مع نسبة اللُّغات إلى القبائل.
- قد يُستدلُّ بأكثر من شاهد شعري من شواهد الدِّيوان على تفسير موضع واحد من القرآن الكريم.

يكثُر عند بعض المفسِّرين الاستدلال بالشَّاهد الشِّعري الواحد على مسألة واحدة من مسائل القرآن الكريم في مواضع متفرِّقة؛ فمثلًا: يستدلون على مسألة بلاغية أو نحوية تكررت في مواضع متعددة بالشَّاهد الشِّعري ذاته، ويكثر ذلك عند ابن عاشور ç في بيان المسائل البلاغية والنَّحوية.

أهـــمّ التَّوصيـــــــات:

- الاعتناء بتدريس طلبة الدِّراسات القرآنية الشِّعر العربي من دليل اللُّغة؛ لأنَّه يُعين على فهم القرآن الكريم فهمًا صحيحًا سليمًا من الخطأ والزَّلل؛ وتكون مادته معتمدة على ما استشهد به أئمة التَّفسير؛ كالطَّبري، وابن عطيَّة، والقرطبيÌ، وغيرهم.
- السَّعي لعمل موسوعة شاملة للشَّواهد الشِّعرية في تفسير القرآن الكريم، وتقسيمها حسب الموضوعات ومن ثمَّ دراستها.
- بحث توظيف الشَّواهد الشِّعرية في فهم القرآن الكريم عند المفسِّرين-دراسة موازنة ومقارنة-.
- اعتناء الباحثين في الدِّراسات الفقهية بجمع الشَّواهد الشِّعرية المُستدلِّ بها في تفسير آيات الأحكام، والاستفادة منها في استخراج الأحكام الفقهية.
- دراسة الإعجاز البياني للقرآن الكريم من خلال الشِّواهد الشِّعرية/ أو دراسة علاقة الشِّعر بالإعجاز البياني للقرآن الكريم.
- ختامًا.. سعيتُ لإنجاز البحث بكل ما أملك من جهد ووقت؛ فما كان فيه من صواب فمن الله وحده، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي والشَّيطان، وأستغفر الله

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

العليَّ العظيم وأتوب إليه، وأسأل الله أن يتقبَّل هذا العمل بقبول حسن، ويبارك فيه، وينفعني به والمسلمين إنَّه وليٌّ ذلك والقادر عليه.

- وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسَّلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه ومن استنّ بسنته واتّبع هداه إلى يوم الدِّين *

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

فهرس المصادر والمراجع

الحماسة الصغرى (الوَحشيَّات)، حبيب بن أوس بن الحارث الطائي، أبو تمام: الشاعر، الأديب (ت ٢٣١هـ)، المُحقق: عبد العزيز الميمني الراجكوتي، محمود محمد شاكر، دار المعارف، القاهرة ط٣، [ب.ت].

الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكرجلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ١٣٩،٤هـ- ١٩٧٤ م.

البخلاء، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط٢، ١٤١٩ هـ

الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ.

الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

الأمالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون القالي (ت ٣٥٦هـ)، المحقق: محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، ط٢، ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦م.

الآمل والمأمول، ينُسب لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) ، ولا يُقطع بنسبته إليه، والأرجح أنه لابن المزبان الباحث، ط١، [ب.ت].

النوادر في اللُّغة، أبو زيد الأنصاري، المُحقق: محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، ط١، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

بلاغات النساء، أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر ابن طيفور (ت ٢٨٠هـ)، المُحقق: أحمد الألفي، مطبعة مدرسة والدة عباس الأول، القاهرة، ط١، ١٣٢٦ هـ - ١٩٠٨ م.

البيان والتبيين، عمرو بن بحر بن محبوب الليثي الجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٤٢٣ هـ.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، ط١، ١٩٨٤ هـ.

تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (ت ١٣٥٣ هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، [ب.ت].

التعريفات الفقهية، محمد عميم الإحسان المجددي البركتي، دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م)، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م

تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الرازي (ت ٣٢٧هـ)، المحقق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤١٩ هـ.

تفسير القرآن، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت ٣١٩ هـ)، المحقق: سعد بن محمد السعد، دار المآثر - المدينة النبوية، ط١، ١٤٢٣ هـ، ٢٠٠٢ م.

تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، المحقق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

تفسير القرآن من الجامع لابن وهب، أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (المتوفى: ١٩٧هـ)، المحقق: ميكلوش موراني، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣ م.

تفسير عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني (ت ٢١١هـ)، دار الكتب العلمية، المحقق: د. محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، سنة ١٤١٩هـ .

تفسير جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ)، المحقق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

تفسير يحيى بن سلَّام، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي القيرواني (ت ٢٠٠هـ)، المحقق: الدكتورة هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.

السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، مجلس دائرة المعارف العمانية بحيدر آباد الدكن - الهند، ط١، ١٣٥٢- ١٣٥٥ هـ

سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣)، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.

سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي - بيروت – لبنان، ط١، [ب.ت].

سنن النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣)، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.

سنن الدراقطني، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥)، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م.

تهذيب اللُّغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

سمط اللآلي في شرح امالي القالي، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (ت ٤٨٧هـ)، المحقق: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، [ب.ت].

شرح كتاب الحماسة للفارسي، أبو القاسم زيد بن علي الفارسيّ (ت ٤٦٧ هـ)، المحقق: د. محمد عثمان علي، دار الأوزاعي – بيروت، ط١، [ب.ت].

شرح ديوان الحماسة، أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (ت ٤٢١ هـ)، المحقق: غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

شرح ديوان الحماسة، يحيى بن علي بن محمد الشيبانيّ التبريزي، أبو زكريا (ت ٥٠٢هـ)، دار القلم – بيروت، ط١، [ب.ت].

-صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، دار الجيل – بيروت، مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول، سنة ١٣٣٤ هـ.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، ط١، [ب.ت].

معجم الشعراء، للإمام أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ت ٣٨٤ هـ)، المحقق: الأستاذ الدكتور كرنكو، مكتبة القدسي، دار الكتب(ت) العلمية، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م.

الأمالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون القالي (ت ٣٥٦هـ)، المحقق: محمد عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصرية، ط٢، ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٦م.

معجم ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت ٣٥٠هـ)، المحقق: دكتور أحمد مختار عمر، دكتور إبراهيم أنيس، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.

البسيط، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري (ت ٤٦٨هـ) المحقق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه، عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٤٣٠ هـ..

الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي(ت٦٧١)، المحقق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.

الثِّقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي البُستي (ت ٣٥٤ هـ)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط١، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣م.

الطبقات الكبير، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠ هـ)، المحقق: الدكتور علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، ط١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الرازي (ت ٣٢٧هـ)، المحقق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤١٩ هـ.

تفسير عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني (ت ٢١١هـ)، دار الكتب العلمية، المحقق: د. محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، سنة ١٤١٩هـ .

أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذري (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر – بيروت، ط١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.

السَّبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (ت ٣٢٤هـ)، المحقق: شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ .

-الحجة في القراءات السّبع، الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت ٣٧٠ هـ)، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم، دار الشروق – بيروت، ط٤، ١٤٠١ هـ.

حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة (ت حوالي ٤٠٣ هـ)، المحقق: سعيد الأفغاني [ت ١٤١٧ هـ]، الناشر: دار الرسالة، ط١، [ب.ت].

طبقات فحول الشُّعراء، محمد بن سلّام بن عبيد الله الجمحي بالولاء، أبو عبد الله (ت ٢٣٢هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر، دار المدني – جدة، ط١، [ب.ت].

الألفاظ، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤هـ)، المحقق: د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، ط١، ١٩٩٨م.

الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي المعروف بابن عساكر (ت٥٧١ هـ)، المحقق: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ديوان القطامي، المُحقق: الدكتور إبراهيم السامرائي، وأحمد مطلوب، دار الثقافة، لبنان- بيروت، ط١، ١٩٦٠م.
البخلاء، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط٢، ١٤١٩ هـ
الآمل والمأمول، ينُسب لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) ، ولا يُقطع بنسبته إليه، والأرجح أنه لابن المزبان الباحث، ط١، [ب.ت].
البيان والتبيين، عمرو بن بحر بن محبوب الليثي الجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط١، ١٤٢٣ هـ.
العقد الفريد، أبو عمر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم المعروف بابن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٠٤ هـ.
ديوان عروة بن الورد، المحقق: أسماء أبو بكر محمد، دار الكتب العلمية، لبنان- بيروت، ط١، ١٤١٨ه- ١٩٩٨م.
معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، ط١، [ب.ت].
معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.
الدر المصون للسمين الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العبَّاس، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط١، [ب.ت].
تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، ط١، ١٩٨٤ هـ.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ.

جامع الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي (ت٢٧٩ه)، دار الغرب الإسلامي - بيروت - لبنان، ط١، ١٩٩٦ - ١٩٩٨م.

تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، المحقق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

تفسير القرآن العزيز، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري (ت ٣٩٩هـ)، المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة - محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة – مصر-القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413